فيعلمون ذلك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من تدخل الجنة من امتي رواه ابو داود
وعن عمر بن الخطاب انه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الترمذي وقال صحيح

وادخل من شئت بامر الله ودع من شئت برحمة الله ويقال لعثمان قف على الميزان فثقل
ميزان من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعلي قف على الحوض واسق
من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ومنها ما روي عن عبد الله بن سالم
قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل منهم وزراء
وانصارا واصهارا ومن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل
الله منهم صرفا ولا عدلا ومنها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي
كالنجوم في السماء بايهم اقتديتم اهتديتم ومنها ما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال معاشر المسلمين لو عبدتم الله حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا
كالاوتاد وصليتم حتى تقف الركب منكم ثم ابغضتم واحدا من اصحابي الا كبكم
الله في النار على وجوهكم يوم القيمة ومنها ما روي انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لارجو لامتي بحب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعلي(؟)
ما ارجو بالقول لا اله الا الله ومنها ما روي ابو الدرداء قال قال
رسول الله صلى عليه وسلم من ادخل السرور على اصحابي فقد ادخل السرور
علي ومن ادخل السرور علي فقد اسر الله ومن اسر الله كان حقا على الله
ان يكرمه ويدخل الجنة ومنها ما روي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال لابي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار رواه الترمذي وحسنه وعن عمر بن الخطاب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي قلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شيء ابدا رواه الترمذي وحسنه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره رواه الترمذي وعن اسيد بن صفوان قال لما توفي ابو بكر سجي بثوب فارتجت المدينة بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء علي بن ابي طالب مسرعا

مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابو بكر
فقال رحمك الله يا ابا بكر كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم
لله واعظمهم غناء واحفظهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدبهم على الاسلام واحسنهم على
اصحابه واحسنهم صحبة وافضلهم مناقب واكثرهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشبههم به هديا وخلقا وسمتا واوثقهم عنده واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين خيرا رواه البزار وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره في السماء ان يخطأ ابو بكر الصديق في الارض رواه الحارث في مسنده وعن عمر انه قال وددت اني شعرة في صدر ابي بكر وعن سعد بن ابي وقاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك رواه البخاري

قال الحوض اربعة اركان فاول ركن منها في يد ابي بكر والثاني في يد عمر
والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن احب ابا بكر وابغض عمر فلم يسقيه
عمر ومن احب عمر وابغض عثمان لم يسقيه عثمان ومن احب عثمان وابغض
علي لم يسقيه علي ومنها ما روي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر كتب من المومنين ومن
احب عثمان فقد استنار بالنور المبين ومن احب علي فقد احسن والله يحب المحسنين
ومن احسن الظن فهو مومن ومن اسا الظن فيهم فهو منافق والاحاديث
في فضائلهم كثيرة والاخبار عظيمة صفحنا عن ذكرها لاجل الاختصار وخوف
الملال فمن لم ينفعه القليل لا ينفعه الكثير ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا

في ذكر الخلفاء الاربعة مع خلافة

الحسن رضي الله عنهم اجمعين والاستدلال على حقيقتها من الادلة النقلية
والعقلية الاول منهم خلافة الصديق رضي الله عنه فاما كيفيتها ما روي
النسائي وابي يعلى والحاكم وصححه عن بن مسعود انه لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة لاجل انهم يريدون
ان يبايعوا سعد بن عبادة فلما سمعوا المهاجرون اجتمعوا الى ابي بكر فقالوا
[illegible]

وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بابي جهل او بعمر بن الخطاب فكان احبهما اليه عمر رواه البخاري